

## من أحكام القرآن الكريم | 17 من 18 | سورة النساء-القسم

### الأول | الآية 15-75 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الحادي والسبعون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00  
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بعد ان انتهينا من الحلقة السابقة في تفسير الايات الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الى قوله ويدخلهم - 00:00:25  
ظلا ظليلا نريد الان في هذه الحلقة وما بعدها ان شاء الله ان نستجلي ما يظهر لنا من فوائد هذه الايات الكريمة فهذه الايات فيها ان من اتاه الله العلم - 00:00:46  
وجب عليه العمل به فان العلم لا يراد لذاته وانما يراد للعمل به ولهذا قال الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت فهم لم يعملوا بعلمهم - 00:01:05  
لان الله امرهم ان يكفروا به امرهم ان يكفروا بالطاغوت قال فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله قد استمسك بالعروة الوثقى وامرهم ان يكفروا بالجبت وهو السحر وكل اه ما فيه - 00:01:25  
شعوذة او ادعى لعلم الغيب ولكن اليهود لم ينتهوا عن ذلك فهم يؤمنون بالجبت والطاغوت ثم ثم يؤخذ منها ان الواجب على العالم اشد من الواجب على غيره لانه ليس من يعلم - 00:01:48  
فمن لا يعلم ولهذا جاء في الحديث ان من اول من تسعر بهم النار يوم القيامة عالم لا يعمل بعلمه والعياذ بالله فهؤلاء اليهود علمهم الله ولكنهم لم يعملوا بعلمهم - 00:02:14  
الله عز وجل توعدهم باشد الوعيد كما يؤخذ من هذه الايات ان الرجل اذا تلفظ بالكلام الكفر انه يكفر ولو كان لا يعتقد ذلك لان اليهود قالوا للذين كفروا هؤلاء يهدى من الذين امنوا سبيلا وهم لا يعتقدون ذلك - 00:02:33  
وانما قالوا هذا من اجل حصول مقصدهم وهو ان ينظم اليهم الوثنيون في قتال محمد صلى الله عليه وسلم حكم الله عليهم بالكفر ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين - 00:03:01  
امنوا سبيلا. فمن تلفظ بكلام الكفر وهو غير مكره تلفظ بكلام الكفر وهو غير مكره والمعنى واليهود غير مكرهين وهم يعلمون وليسوا جهالا فلذلك الله جل وعلا حكم عليهم بالكفر - 00:03:28  
وهذه مسألة خطيرة جدا ويؤخذ من هذه الايات انه يجب على العالم اذا استفتي ان يفتي بالحق ولو خالف هواه او هوى المستفتي فانه يفتي بالحق ويقول الحق ولا يحابي في ذلك - 00:03:49  
ويلتمس رضا المستفتي او يلتزم ما يوافق هواه هو ويستميل به المستفتي اليه فان اليهود هذا غرضهم افوتوا بالباطل من اجل ان يستميلوا المستفتين من المشركين الى صفهم ضد محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:17  
فالواجب على من استفتي ان يفتي بالحق وان يقول الحق ولا يخاف في الله لومة لائم ويؤخذ من هذه الايات وجوب عبادة الله وحده وترك عبادتي ما سواه لان الواجب على اليهود ان يكفروا بالجبت والطاغوت - 00:04:41  
ويخلص العبادة لله عز وجل ولكنهم صاروا على العكس من ذلك اثنوا على المشركين ومدحهم وهم مشركون وعبدوا اوثان نسال الله

العافية يؤخذ من هذه الايات ان كل ما عبد من دون الله - [00:05:09](#)

كل من عبد من دون الله وهو راض بذلك فهو طاغوت كل من عبد من دون الله وهو راض بذلك او يدعو الناس الى ذلك فانه طاغوت من الطغيان وهو مجاوزة - [00:05:40](#)

مجاوزه الحد وكذلك يؤخذ منها ان كل عبادة لغير الله فهي عبادة للطاغوت وهو الشيطان لانه هو الذي امر بذلك فقد يكون المعبود لا يرضى بذلك آآ الانبياء اذا عبدوا - [00:05:59](#)

كالمسيح عليه السلام او الاولياء والصالحين اذا عبدوا وهم لم يرضوا بذلك بل ينهون عنه في حياتهم فانهم ليسوا طواغيت وانما الطاغوت الذي امرهم بذلك وهو الشيطان وكل عبادة لغير الله - [00:06:24](#)

فانها عبادة للطاغوت والذي يعبد اذا رضي بذلك او دعا اليه فانه طاغوت يؤخذ من هذه الايات بطلان السحر والكهانة وادعاء علم الغيب لان كل هذا يدخل في الجبت كل هذه الامور - [00:06:43](#)

تدخل بالجبت ويجب الكفر بالجبت وهو ما يشمل هذه الامور الكهانة والسحر وادعاء علم الغيب وغير ذلك من آآ من الخرافات والشعوذات الباطلة يؤخذ من هذه الايات كفر من قال ان دين الكفار خير من دين المسلمين - [00:07:08](#)

وهذه مقالة خطيرة قد يتفوه بها غير اليهود الان ممن يعجبون بالكفار ويقولون ان الكفار خير من المسلمين. اذا سئلوا ما السبب قال والكفار عندهم حضارة عندهم مدنية عندهم عدالة - [00:07:41](#)

عندهم ديمقراطية عندهم كذا وكذا لكن ينسون الكفر الذي يهيم متصفون به ينسون الشرك ينسون هذه الامور ويتنقصون المسلمين لانهم يقولون ليس عندهم حضارة ولا ولا نعم المسلمون عندهم نقص - [00:08:03](#)

ولكنهم خير اهل الارض المسلمون هم خير اهل الارض وان كان عندهم من النقص ما عندهم والكفار شر اهل الارض وان كان عندهم من زهرة الدنيا ما عندهم ان الله حذرنا ان ننظر الى زهرة الدنيا - [00:08:27](#)

وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى فالمؤمنون قد يبتلون بالنقص والجوع لاجل ان يتوبوا الى الله عز وجل ولاجل الا يطغوا - [00:08:47](#)

مع اللذات الشهوات فالله حكيم في منع المسلمين من بعض ملذات الدنيا واعطائها للكفار اعطاؤها للكفار لا محبة لهم وانما هو من باب الاستدراج ولا يحسن الذين كفروا ان ما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما والى الحلقة القادمة باذن الله - [00:09:13](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:42](#)